والندب الجماعة يتندبون ابي يتحدثون وروى الازرقي ان
معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه حج وهو خليفة فاشترى
دار الندوة من ابن الوهبين العبدري بمائة الف درهم وان
دار الندوة صارت كلها في المسجد الحرام فلما مات قصي
دفن بالحجون فندافن الناس بعده وبني في جانبه الشمال
فلما استفحر امر الكعبة لقريش ورثوه كابرا عن كابر حتى
وصل الامر الى عبد المطلب واسمه شيبة الحمد وقيل عامر
ووجه التسمية بعبد المطلب مشهورة وكان سيد القوم
فيقال له الفياض لجوده قال ابن قتيبة يرفع مائدة عبد
المطلب للطيور لذلك سموه مطعم الطير وفي زمنه ظهرت
زمزم لانه قد ذكرنا فيما سبق ان عمرو بن الحارث الجرهمي
لما خرج من مكة تهور دفن الغزالين وبعض الامتعة في
زمزم طمها وتوالى اليمن بقومه فلم تزل زمزم من ذلك
العهد مجهولا الى زمن عبد المطلب وفي رواية ان زمزم
بقيت مطمة بعد عهد جرهم زهاء خمسمائة سنة لا يعرف
مكانها الى ان بلغت نوبة حكومة مكة ورياسة اهلها عبد
المطلب وفي سيرة ابن هشام قال عبد المطلب اني لنائم
في الحجر اذ اتيت فقال احفر طيبة قال قلت وما طيبة

ثم ذهب

ثم ذهب عني فلما كان الغد رجعت الى مضجعي فنمت فيه فجاءني
فقال احفر برة فقلت وما برة فذهب عني فلما كان الغد
رجعت الى مضجعي فنمت فيه فقال احفر المضنونة فقلت
وما المضنونة ثم ذهب عني فلما كان الغد رجعت الى
مضجعي فنمت فيه فجاءني وقال احفر زمزم قلت وما زمزم
قال تنشز ابدا ولا تذم تسقي الحجيج الاعظم وهي
بين الفرث والدم عند نقر الغراب الاعصم ذكر الحاكم في
المستدرك انه ابيض البطن وقيل احمر المنقار والرجلين
وفي هذه الرواية طرق كثيرة لكن الاعتماد على ما قررناه
قال ابن اسحق فقد اعبد المطلب ومعه ابنه الحارث وليس
له يومئذ ولد غيره فوجد في بئر النمل ووجد الغراب الا
ينقر عندها بين الوثنين اساف ونائلة الذين كانت
قريش تنحر عندهما ذبائحها فجاء بالمعول وقام ليحفر
حيث امر فقامت اليه قريش فقالوا والله ما نتركك تحفر
بين الوثنين ففحر عندهما ونازعوه اشد النزاع حتى
نذر عبد المطلب لين ولد له عشرة نفر ثم بلغوا معه
حتى يمنعوه وسهل الله له حفر زمزم ليتخرن احدهم
لله عند الكعبة فلما عرفوا انه غير فارغ خلوا بينه

عصم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)